

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللّٰهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا أَوْ يَدْرِيءُ
لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللّٰهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَظِيمٌ

النور 35

الإهداء

إلى أمي

ما زالت ترعاني وإلى أبي

إلى مهيرة معاً نحو خطواتنا القادمة

إلى الأساتذة الأجلاء

أنور محمد عثمان ، الضو إبراهيم ، محمود يعقوب ، صالح عبد القادر ، وكل

زملائي بقسم الدراما وقسم الرياضة وإلى أصدقائي

إلى روح صديقي نادر الأمين في عليائه

الشكر والتقدير

خالص شكري للدكتورة زينب عبد الله التي أشرفت على هذا البحث بالنصح والتقويم .

جزيل شكري إلى أسرة مكتبة كلية التربية بجامعة النيلين وأسرة مكتبة كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

شكري العميق للذين اقتطعوا من وقتهم لمدي بالمعلومات اللازمة لتكون هذه الدراسة للأساتذة مكي سنادة، صلاح العبيد، قاسم أبو زيد، يحيى فضل الله .

كما أخص بشكري لمن أعانوني في هذه الدراسة بالنصح والتحاور والإرشاد ومن فتحوا لي مكتباتهم الخاصة، صالح محمد عبد القادر، صديق احمد نور الدائم، هاشم الخليفة، سيد عبد الله صوصل ، محمود عبد اللطيف ، السر السيد ، صفاء احمد عبد الله، أيمن حسين ، حسن مطر، أبوبكر حمزة وكل من قدم لي يد العون.

كما أجزل شكري إلى من قاموا بطباعة هذا البحث بجامعة الخرطوم، الحسين الشاذلي ، بشير، قسم الله.

مستخلص البحث

تناولت هذه الدراسة سنوغرافيا العرض المسرحي التجريبي في السودان وأسست لذلك بالتقديم للسنوغرافيا من خلال :

تعريفها ، مفهومها ، مكوناتها ، مذهبها الفنية ، تاريخها وتطورها التتابعي حتى العصر الحديث ، وكذلك أساليب أعمالها في المسرح وأهمية توظيفها في العروض المسرحية التجريبية على وجه الخصوص.

وتهدف أيضاً إلى تطوير البنية السنوغرافية في المسرح السوداني ولأجل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي في تحليل سنوغرافية ثلاثة من العروض المسرحية التجريبية السودانية في الفترة ما بين 2000- 2009 كما استخدم الباحث أسلوب المقابلة مع بعض المخرجين ومصممي السنوغرافيا السودانيين لتكتمل الرؤية النهائية لدى الباحث .

وقد خلصت الدراسة إلى أن طبيعة تصميم المسارح السودانية على نمط البروسنيوم كانت مقيدة لرؤية المصمم السنوغرافي ومتحكمة في حرية اختياره للسنوغرافيا المناسبة لتأطير الفضاء المسرحي، وعلى جانب آخر أن الأعمال المسرحية التجريبية التي انفكت من أثر مسرح البروسنيوم إلى فضاءات أخرى أتاحت الحرية للسنوغرافي في تقديم رؤيته الفنية بشئ من الجرأة التي تتجاوز الأنماط التقليدية وهذا ما تؤمن عليه الدراسة وتسعى إلى أن يتحقق في العروض المسرحية السودانية .

Abstract

This study focuses on the implementation of scenography in the experimental theatrical performance in Sudan. The study sheds light on Scenography in terms of its definition, concept, contents, artistic trends, historical roots, successive evolution up to present day, techniques and the significance of its particular function in the experimental theatrical performances. The study aims to develop the infrastructure of scenography of the Sudanese theatre and to achieve that, the researcher has used the descriptive and analytical approach to analyze three of the Sudanese experimental theatre-performances which were performed in the period 2000 to 2009.

Besides the researcher interviewed a number of stage director sand scenography-designers to support the study with various thoughts.

The study concludes that: The acknowledged design of the proscenium stage restricted the scenography-designer's vision and controlled his will in the choice of the concerned scenography needed for the theatre-space, whereas; in stages unlike the proscenium stage, the scenography-designer was able to conduct his work freely and was dare enough in introducing his experimental views over the traditional modes.

Accordingly, the study supports the second alternative and aims at actualizing it in the province of Sudanese theatre.

مصطلحات البحث

1- الإسكتش: Sketch

تستخدم هذه الكلمة في مجال الأدب والفن للدلالة على عمل قصير وخفيف يعالج موضوعاً ما بشكل سريع في مجال المسرح تستعمل كلمة إسكتش للدلالة على قطعة مسرحية قصيرة ذات طابع هزلي يقلب عليه طابع الارتجال وتحتوي على عدد قليل من الشخصيات.

2- البنائية: Constructivism

كلمة مأخوذة من كلمة البناء Construction انتشرت البنائية في روسيا في زمن الثورة البلشفية لذا ارتبطت بأفكار هذه الثورة وبالتغيرات الهائلة التي أحدثتها الثورة الصناعية.

تتدرج البنائية في المسرح ضمن تيارات التجريب ولم تؤثر على الكتابة المسرحية وإنما انحصرت في الإخراج والديكور فهي أسلوب في التعامل مع الخشبة وتشكيلها بالمصاطب والأدراج المتحركة والحبال والعجلات بدلاً من الأغراض والمناظر المرسومة. كذلك كان للبنائية تأثيرها على الممثل الذي يتحول إلى جزء من مكونات الديكور من خلال التشكيلات الجماعية المدروسة مشهدياً وعلى الحركة وشكل الأداء المستوحى من الآلة. أبرز روادها المخرج الكسندر تايروف والمخرج مايرهولد.

3- الشكلانية: Formalism

اتجاه تقدمي فلسفي ظهر في روسيا مع الشكلانيين الروس "وفي تشيكوسلوفاكيا مع أعضاء حلقة براغ، قامت الشكلانية على الاهتمام بشكل العمل الفني والأدبي إلى التقنيات والأساليب التي تعطي العمل تركيبته وبنيته بغض النظر عما هو خارج العمل

والنص بحد ذاته ويكون الربط بالسياق هو المرحلة النهائية وليس نقطة الانطلاق في التحليل وللشكلائية دورها في زيادة الاهتمام بالشكل المسرحي والابتعاد عن التصوير الواقعي.

من روادها أيضاً "مايرهولد" و"تيقولاى اكيروف" و"الكسندر تايروف".

4- الإيهام: Illusion

تدل الكلمة على خطأ في الإدراك يؤدي إلى الاعتبار الظاهر حقيقة واقعه. والإيهام هو أحد مقومات العمل الفني والأدبي القائم على تصوير ما هو متخيل إلا أنه عملية متعلقة بتصوير الواقع الذي يبثه العمل.

5- الفضاء المسرحي: The Space

كلمة Espace الفرنسية و Space الانجليزية مأخوذتان من اللاتينية Spatium بعض المسافة والامتداد اللامحدود . في اللغة العربية تترجم إلى فضاء أو فراغ أو حيز. والفضاء المسرحي هو تعبير للدلالة على أي موضع يقوم فيه العرض المسرحي إلى المكان الدرامي وهو العالم الذي يرسمه نص المسرحية من خلال الحكاية.

6- التكعيبية: Cubisme

مأخوذة من كلمة Cube وهي حركة فنية ظهرت أوائل العشرين وكانت من الاتجاهات التجريبية التي لعبت دوراً في تطوير شكل الديكور والزي المسرحي في مجال المسرح تأثرت بتطور الرياضيات والعلوم والتطور الصناعي. تقوم التكعيبية على كسر قواعد المنظور والأبعاد الثلاثة وتسعى لتحقيق رؤية شمولية من خلال تصوير جزئيات الواقع.

7- الجروتسكس: Grottesque

مصطلح ارتبط بالفنون الجميلة إذا أطلق على الرسومات القديمة والتي دفنت بعوامل الطبيعة في الأرض في إيطاليا وتحتوي على رسومات عجائبية غير واقعية فيما بعد توسع المعنى واستخدمت الكلمة في علم الجمال كصفة أو طابع لكل ما هو غير منتظم ويتصف بالغرائية .

8-الباروك: Baroque

تعني في اللغة البرتغالية اللؤلؤة غير منتظمة الحواف. وصارت تطلق في القرن الثامن عشر والتاسع عشر على كل ما لا يتحدد بقواعد في مجال الفنون وخاصة العمارة والرسم. في العرض المسرحي يحمل طابع البهجة ويتميز بكثرة الخدع المسرحية وبالطابع العجائبي إذ تكثر فيه مشاهد السحر والقتل والعنف والدم ويختلط فيه الجدي بالمضحك مما ينفي على العرض وحدة الطابع.

9-السيمولوجيا: Semiology

Semiologie مأخوذة من اليونانية Sema وتعني العلامة في اللغة العربية تستعمل بلفظها الأجنبي سيمولوجيا وسيموطيغا أو تعرب إلى سيمياء أو تترجم إلى علم العلامات أو علم الدلالات .

10- الأسلبة: Stylization

كلمة مشتقة من كلمة أسلوب، ظهرت وأُستخدِمت في مجال فن التصميم والتصنيع للدلالة على عملية البحث عن مادة وشكل للقرص المصنع. والأسلبة في الفن هي توجه نحو التجريد ، وهي في المسرح ابتعاد عن المحاكاة التصويرية للواقع والاكتفاء بتقديم علامات تدل على الواقع أو ترجع إليه.

11- الدراماتورجية: Dramaturgy

كلمة لها مجال دلالي واسع لأنها تدل على وظائف متعددة ظهرت تباعاً مع تطور المسرح وأصل الكلمة يرتبط بالدراما وهي مأخوذة من الفعل اليوناني (Dramaturgeo) بمعنى يؤلف أو يشكل الدراما والكلمة تحمل في أصلها معنى الصنعة: فتستخدم الكلمة في أغلب لغات العالم بلفظها اللاتيني بما فيها اللغة العربية ولا يوجد لها مرادف في العربية تستخدم كلمات أخرى تغطي بعض الجوانب الدلالية لكلمة دراماتورجية مثل إعداد أو قراءة أو كتابة.

12- البروسنيوم: Proseume

يقصد به برواز المسرح أو فتحة المسرح ويسمى مسرح العلبة الإيطالية أي المسرح على الطريقة الإيطالية. أو مسرح البرواز.

الفهرس

رقم الصفحة	البيان
أ	الآية الكريمة
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	مستخلص الدراسة باللغة العربية
هـ	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
و-ط	مصطلحات البحث
ي-ك	الفهرس
5-1	الفصل الأول: الإطار النظري
6	الفصل الثاني: السنوغرافيا المسرحية
14-7	المبحث الأول: تعاريف ومفاهيم السنوغرافيا
34-15	المبحث الثاني: مكونات السنوغرافيا
46-35	المبحث الثالث: إتجاهات السنوغرافيا
48-47	الفصل الثالث: السنوغرافيا عبر التاريخ
58-49	المبحث الأول: سنوغرافيا المسرح الاغريقي والروماني والعصور الوسطى
67-59	المبحث الثاني: سنوغرافيا المسرح من عصر النهضة إلى القرن التاسع عشر.
70-68	المبحث الثالث: سنوغرافيا المسرح في العصر الحديث

71	الفصل الرابع: السنوغرافيا والتجريب المسرحي
79-72	المبحث الأول: تعاريف ومفاهيم التجريب المسرحي
88-80	المبحث الثاني: السنوغرافيا في الاساليب الاخراجية
102-89	المبحث الثالث: السنوغرافيا والتجريب المسرحي في السودان
103	الفصل الخامس: عرض وتحليل النماذج
110-104	المبحث الأول : مسرحية عجلة جادين التريزي
116-111	المبحث الثاني: مسرحية أنتجونا
123-117	المبحث الثالث: مسرحية اللصوص يسرقون المنزل مرتين
124	الخاتمة:
125	النتائج:
126	التوصيات:
134-127	المصادر والمراجع
147-135	الملاحق